وأجاب بعضهم بأنه من باب الاستخدام وفيه تعسف رجع - ومن تصانيف ابن مالك الموصل في نظم المفصل وقد حل هذا النظم فسماه سبك المنظوم وفك المختوم ومن قال إن اسمه فك المنظوم وسبك المختوم فقد خالف النقل والعقل ومن كتب ابن مالك كتاب الكافية الشافية ثلاثة آلاف بيت وشرحها والخلاصة وهي مختصر الشافية و إكمال الإعلام بمثلث الكلام وهو مجلد كبير كثير الفوائد يدل على اطلاع عظيم و لامية الأفعال وشرحها و فعل وأفعل و المقدمة الأسدية وضعها باسم ولده الأسد و عدة اللافظ وعمدة الحافظ و النظم الأوجز فيما يهمز و الاعتضاد في الظاء والضاد مجلد و إعراب مشكل البخاري و تحفة المودود في المقصور والممدود وغير ذلك كشرح التسهيل وروى عنه ولده بدر الدين محمد وشمس الدين بن جعوان وشمس الدين بن أبي الفتح وابن العطار وزين الدين أبو بكر المزي والشيخ أبو الحسين اليونيني وأبو عبد ا الصيرفي وقاضي القضاة بدر الدين بن جماعة وشهاب الدين محمود وشهاب الدين بن غانم وناصر الدين بن شافع وخلق كثير سواهم .

ومن نظمه في الحلبة .

(خيل السباق المجلي يقتفيه مصل ... والمسلي وتال قبل مرتاح) .

(وعاطف وحظي والمؤمل واللطيم ... والفسكل السكيت يا صاح) .

وله من هذه الضوابط شيء كثير وكان يقول عن الشيخ ابن الحاجب إنه أخذ نحوه من صاحب المفصل وصاحب المفصل نحوه صغيرات وناهيك بمن يقول هذا في حق الزمخشري وكان الشيخ ركن الدين بن القوبع يقول إن ابن مالك ما خلى للنحو حرمة .

وحكي عنه أنه كان يوما في الحمام وقد اعتزل في مكان يستعمل فيه الموسى فهجم عليه فتى فقال ما تصنع فقال أكنس لك الموضع للقعود قال